الجمعة 21 جمادى الآخرة 1447 هـ - 12 ديسمبر 2025

## أخبار النافذة

كامل الوزير و"وهم" دخل الأسرة الـ14 ألف جنيه.. أرقام قنا تفضح تصريحاته وأنه "في وادٍ والغلابة في وادٍ آخر" بعد 11 عامًا خلف القضبان.. رحلة عبدالله ربيع بين القضايا المؤجلة والأمل المؤجل من مصادرة "أكتوبر" إلى تأميم " خليج الغرام بمطروح".. أراضي الزمالك مستباحة بذريعة "المشروعات القومية" عمال شركات المياه بالمحافظات يشعلون موجة احتجاجات جديدة رفضًا للتسويف وغياب العدالة الوظيفية إنسانية على المقاس: علاج الفنانين بقرار رئاسي.. والمعلمين والمبدعين والفقراء فريسة للموت بمستشفيات منهارة مصرع وإصابة 18 شخص في حادث على الطريق الصحراوي بالبحيرة شاهد | | رعب في إمبابة.. انفجار ماسورة غاز يهز شارع مدينة العمال ويطيح بجزء من عقار سكني لغياب قواعد السلامة والإنقاذ ... مصرع 3 أشخاص في حريق شقة بشبرا

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

# إنسانية على المقاس: علاج الفنانين بقرار رئاسي.. والمعلمين والمبدعين والفقراء فريسة للموت بمستشفيات منهارة

الجمعة 12 ديسمبر 2025 08:00 م

عنـدما يخرج مصـطفى بكري ليصف قرار قائـد الانقلاب عبـدالفتاح السيسـي بعلاج كبار الفنانين على نفقة الدولة بأنه "قرار إنساني يسـتحق الشكر"، ويعتبره "رد اعتبار للمبدعين"، فإن السؤال الذي يفرض نفسه ليس عن الفنانة عبلة كامل أو غيرها من الفنانين، بل عن الملايين من أبناء هذا الشعب الذين لا يجدون سريرًا في مستشفى، ولا دواءً في وحدة صحية، ولا طبيبًا متفرغًا في قرية نائية أو حي شعبي.

إذا كـان علاج بعض الفنانين يحتاج إلى قرارات رئاسـية وإشادة إعلاميـة، فأين قرارات علاج المعلمين، والعمال، والموظفين، والفلاحين، وكل من خدموا هذا البلد في صـمت؟ وأين حق عموم المصـريين في منظومة صحية آدمية، بدل طوابير الإهمال والإذلال على أبواب المستشفيات الحكومية؟

> السيسي يوجّه بعلاج عدد من الفنانين على نفقة الدولة بينما يُترك المواطن الفقير للموت خلال بحثه عن سرير علاج في المستشفيات الحكومية pic.twitter.com/xSaYRpfhPp
>
> — شبكة رصد (@RassdNewsN) December 11, 2025

## قرار "إنساني" بإخراج إعلامي فج

مصـطفى بكري، الذي تحول منذ سـنوات إلى صوت السـلطة ولسانها الدعائي، لم يفوّت فرصة ليصـنع من قرار فردي للسيسـي منصة مدح جديدة، وكأن علاج المواطنين حق استثنائي يحتاج إلى منحة من الحاكم، لا حقًا دستوريًا وإنسانيًا يجب أن يتمتع به الجميع دون تمييز.

حين يقول بكري إن قرار السيسي "قرار إنساني يستحق الشكر"، يتجاهل عمدًا أن:

- الدولة تقتطع ضرائب من رواتب المعلمين والموظفين وأصحاب الحرف، ولا توفر لهم رعاية صحية حقيقية.
- ملايين البسطاء يضطرون للاستدانة أو بيع ممتلكاتهم البسيطة لعلاج مريض واحد من الأسرة.
- أقسام الطوارئ في المستشفيات العامة مكتظة، بلا إمكانيات، وبلا أطباء كافين، وبنقص حاد في الأدوية والأجهزة.

الإنسانية لا تُقاس بعدد القرارات التي تُعلن عبر الإعلام، بل بحال المستشـفيات في القرى، وباحترام كرامة المريض الفقير عندما يطلب حقه في العلاج، فلا يُهان، ولا يُترك على نقالة في ممر.

مصطفى بكري: قرار السيسي بعلاج كبار الفنانين علي حساب الدولة قرار إنساني يستحق الشكر، لما قدموه من أجل نهضة الفن والإبداع، ورد اعتبار لهؤلاء المبدعين pic.twitter.com/m3qv6zlimA

— قنـــاة مكملين - الرسمية (@MekameleenMk) December 11, 2025

## أين المعلمون وكل من خدموا هذا البلد؟

إذا كان الفنان – مع كامل التقـدير للفن الحقيقي – قـدم إبـداعًا، فإن المعلم قـدم أجيالًا كاملة، والعامل قدّم عرقه في المصانع، والفلاح قدّم غذاء هذا الشعب لعقود. فلماذا لا يسمع هؤلاء عن "قرارات إنسانية رئاسية" بعلاجهم؟
المعلم اليوم:

- يتقاضى راتبًا لا يكفيه لأسبوع، فكيف يتحمل تكلفة عملية جراحية أو علاج مزمن؟
- يعمل في فصول مكتظة بلا تهوية ولا تجهيزات، معرضًا للأمراض بلا حد أدنى من التأمين الصحي الفعلي.
- يواجه منظومة تستهلكه ثم تتجاهل مرضه وشيخوخته، وكأن سنوات خدمته كانت بلا قيمة.

أين مصـطفى بكري من معلم يدخل مستشـفى حكومي فيُطلب منه شـراء الشاش والحقن والدواء من صيدلية خارجية؟ أين خطاب "القرار الإنساني" حين يفترش مريض المعاش الأرض في ممر مستشفى لأنه لا يجد سريرًا؟

## منظومة صحية تنهار... وإعلام يغطي على الجثة

الواقع اليوم في كثير من المستشفيات الحكومية والوحدات الصحية الريفية صادم:

- وحدات صحية بلا أطباء دائمين، أو تفتح لساعات محدودة ثم تُغلق.
- أجهزة معطلة لسنوات، رغم صفقات بالمليارات على مشروعات استعراضية.
- نقص أدوية حيوية، وارتفاع أسعار العلاج في المستشفيات الخاصة بشكل يجعلها حكرًا على الأغنياء.

بـدل أن يناقش مصـطفى بكري ومن على شاكلته هـذه الكوارث، يختزلون قضـية حق العلاج في لقطة علاقات عامة: "السيسـي يعالج فنانة كبيرة على نفقة الدولة". وكأن ملايين المرضى الآخرين لا يستحقون حتى أن تُذكر أسماؤهم، أو أن يُنظر في ملفاتهم.

## انتقائية في "الرحمة" وتمييز في "الإنسانية"

السـلطة التي لا تتحرك إلا عنـدما يكون المريض فنانًا مشـهورًا، أو حالـة يمكن توظيفها إعلاميًا، هي سـلطة تمارس انتقائيـة فجّة في الرحمة، وتمييزًا قاسيًا في إنسانية من تحكمهم.

- لماذا لا يكون علاج أصحاب الأمراض المزمنة، وكبار السن من المعلمين، والعمال، والموظفين، قضية دولة لا قضية فردية؟
- لماذا تتحول قرارات العلاج إلى مادة دعائية، بدل أن تكون ثمرة سياسة صحية عادلة للجميع؟
- لمـاذا لا يخرج مصـطفى بكري ليهاجم انهيار المستشـفيات في الصـعيد، أو نقص الأطباء في قرى الـدلتا، كما يخرج ليمـدح قرارًا فرديًا معزولًا؟

هـذه الانتقائيـة تكشف جوهر النظام: لا قيمـة حقيقيـة للإنسان الفرد إلا بقـدر قيمته في الصورة الإعلاميـة، أو مـدى قـدرته على خدمة رواية السلطة عن "الإنجازات والإنسانية".

### بين واجب الدولة و"منح الحاكم"

علاج المواطنين ليس تفضّـلًا من الحاكم، ولا منحـة من الرئيس، ولا مكرمـة من نظام يسـيطر على كل موارد البلـد، بل حق أصـيل مقابل ما يدفعه الناس من ضرائب، وما يقدّمونه من جهد وعرق لسنوات.

أما تحويل الحق إلى منحة، والواجب إلى "قرار إنساني"، فهو جوهر خطاب الاستبداد:

- استبدال مفهوم العقد الاجتماعي بمفهوم "الإحسان من الحاكم".
- تحويل المواطن من صاحب حق إلى متسوّل امتياز.
- صناعة أصنام إعلامية تبرر كل هذا، على رأسهم أبواق مثل مصطفى بكري.

ما لم تُطرح قضـية الصـحة كحق شامل، وما لم يُسأل النظام عن سـبب انهيار المنظومـة الصـحية بدل التصـفيق لقرار هنا أو هناك، سـيبقى المعلم والموظف والعامل والفلاح والطالب بلا حماية حقيقية، بينما تُصـنع من كل حالة علاج لفنان أو شخصـية عامة ملحمة إعلامية تُسـتغل لتلميع نظام أفشل أبسط ملفات حياة الناس.

**تقارير**

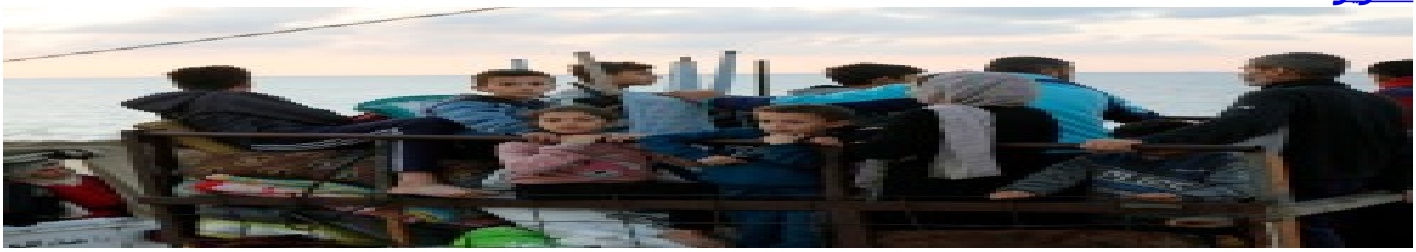

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

**تقارير**

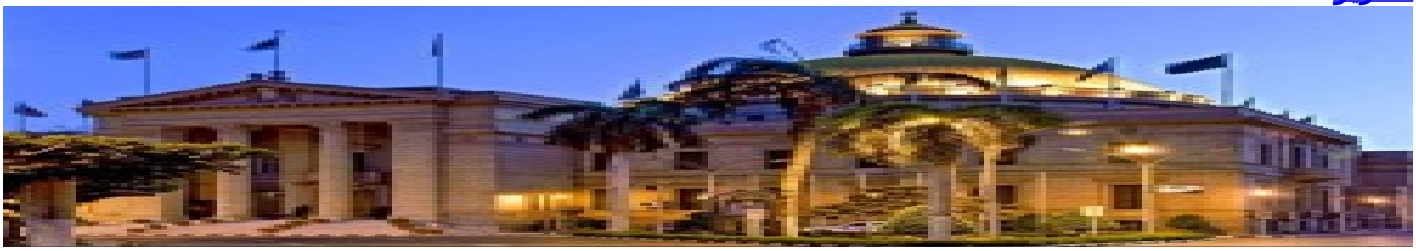

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

## مقالات متعلقة

ةيكنبلا دئاوفلاو لمقنلاو عابرهكلاو دوقولاو ةدمسلأا راعسأ عافترا دعب نيحلافلا لكاشم قمّعتُ ةيعارزلا ي ضارلأا تاراجيإ ةدايز

زيادة إيجارات الأراضي الزراعية تُعمّق مشاكل الفلاحين بعد ارتفاع أسعار الأسمدة والوقود والكهرباء والنقل والفوائد البنكية

إثيوبيا: تعزيز مصر التعاون العسكري مع الصومال مؤشر على توسع التوترات

كيوت" بديل التوكتوك.. مركبة صغيرة تكشف مشروعًا كبيرًا لنهب العسكر لأموال المصريين

بعد تكساس.. حاكم فلوريدا يصنف الإخوان وكير "إرهابية"




إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©